

أشرف فياض

التعليمات .. بالداخل
شعر



التعليمات.. بالداخل

اشرف عبد الساتر فياض

التعليمات.. بالداخل

شعر

دار الفارابي

الكاتب: التعليمات - بالداخل
المؤلف: اشرف عبد الساتر نياض
ashraffay@gmail.com
الغلاف: أيمن يسري

الناشر: دار الفارابي - بيروت - لبنان
ت: 01)301461 - فاكس: 01)307775
ص.ب: 11/3181 - الرمز البريدي: 1107 2130
e-mail: farabi@inco.com.lb
www.dar-alfarabi.com

الطبعة الأولى 2007
ISBN: 978-9953-71-263-6

© جميع الحقوق محفوظة

تباع النسخة إلكترونياً على موقع
www.arabiocbook.com

التطبيقات والداخل

إلى عدد هائل عرفته من الأسماء.. إلى عدد ضئيل..
من حاملي هذه الأسماء

تتميمات بالداخل

حيزٌ من الفراغ

قتلهم - بالدليل

كل شيء له.. وزن!
وزنك مالوف جداً للجدران الخلفية
فذلك التثقل.. لا يدعُ فرصة للإسفلت
ولا للذمات.. ولا للكتابات المصقولة على الواجهات..
إن تظهر.
لك أيضاً حيزٌ.... لا بأس به
من الـ "فراغ"

الهواء ملوث.. وحاويات الأمامة كذلك
وروحك منذ أن امتزجت بالكربون.
وقلبك.. منذ إغلاق الأوردة
ورفخه منح الجنسية
للدنم العائد من رأسك.

التعلمت - بالداخل

**بلا ذاكرتك.. تفلدُ الكتيز من وزنك
عليك اتباع حمية مناسبة
للمقدان المزيد منك!**

تتمهلت - بالدخل

اتخذُ لِرارك بِسرعةٍ

لِلجانبيَّةِ الأرضيَّةِ..

لا تنتظر كثيراً

تلميح : استبدلُ عاملَ الزمنِ بِاسمك..

حتى تصلَ إلى الحلِّ الصحيحِ لِكيفيَّةِ إلقاءِ الورقةِ

الأخيرةِ من دفترِ يومياتك

في سَلَّةِ المهملات.. تماماً!

قتلهمك - بالدخل

تستهلك من الهواء ما يكفي لمولودين جديدين..
إنا ما كان الصّراخ متساوياً..
مع العلم بأن جزيئات الهواء حولك..
تنقلُ الصوت بشكلٍ وديءٍ.. وحنجرتك..
تحتاجُ إلى الترميم.

متسوّلة تجاوزت الخمسين.. تعرض وقارها لي
خرقة مرصّعة بالقطع النقدية.. تدعو لك.. ولتلك
الحسناء التي تمشي بجانبك مصادفةً.. بأن تُرزقا
طفلاً قريباً
حتى يشغل حيناً آخز.. من الفراغ..
مقابل قطعة نقدية!

التعليقات - بالدخول

أن الاوان لان تتكاثر خطواتك.. لا جنسياً
ولان تستبدل جواربك النتنه

حقيقه علمية: البكتيريا.. تنمو بسرعة.

التعليقات بالداخل

استسلم للنوم..
فقد حان الوقت لتسلي.. وتحلل
ولتخذ الشكل للمتق عليه للفرجة التي انسكبت فيها!
تبخر.. وتكف..
وعد الفراغك..
كي تشغل حيزك المعتاد
من... الـ أنت!

التعليقات - بالداخل

قلب

التعليقات - بالداخل

**القلبُ مُخْرَكٌ متلئُ الصنع..
يحتاج إلى الاحتراق.. لكي يضمّن الآداء المطلق!**

تعليمات - بالداخل

في فضل النفط على الدم

تعليمات - بالداخل

إِعْلَمْ عَالِمَكَ اللهُ
بأن النَفْطَ قد انتشر وناغ استعماله،
والنَّفْط.. كما قيل بأن فيه منافع للناس.

يا أيها الذين تشرّدوا..
قد شاع تشرّبكم بين الأوصار
وأفلمتم
وانقطعت سُبُل خلاص الروح
من العدم المتكثف في أضلعكم

التعلمت بالداخل

بمك الأبيكم لن ينطق
مادمت تباهي بالموت
وتعلن سراً أنك قد أوبعت الزوح لدى من لا يلقبها.
فلبان الروح سيستفرق وقتاً لا يكفي
لمواساة اللزع لعينيك على ما ذرفت من نطق.

التعليقات - بالداخل

وكنك حثت سيد قوم:
من كان له نطق يقضي بالمشتقات المسلوكة منه
حوائجاً..
خير ممن يوقد عينيه..
لكي يتخذ من القلب الهاً.

لا تملك ما يلكي..
ليواسيك أمام نوائب هذا الدهر
لا تملك صنوبر دماء..
تُنقله في كل وجه القيم المألوفة
أو ما يلزم كي تُخرج بضعا
من عُشر الروح وقد حال عليها الدهر
أو حتى ما يكفيك ليومك من غربة.

التعليقات - بالداخل

ترتعضُ الآن..

فخذ ما يتسنى من دمك

لكي تملأ بطنَ الغريبة..

كي تحلنَ نطفَ المنتصبين

على نية ربتهم عن روحك.

كي تستغفر ماء النهر..

وتعتذر جهاراً عن دمك المتسرّب في جوفه.

التعليقات - بالداخل

بالنفيط.. تقاوم!
وتفتح ما استغلق من حمالات الصدرِ
لكي ترتشف الكرزَ وما جاوره..
ولكي تنعمَ برطوبةِ ما بين اللغنين..
وما بارزَت اللذةُ حوله.

ماذا بعد..

وقد علق كل المرتدين الفأس على كتفك؟
والليل بانك من جازف بيماء لا تُغني من شوق
واسترسل لي تلخيخ الخمارات بقاء البهجة..
كي يشرب كاساً دون مقابل.

مجاناً..

كلماتك مجهضة

وعلبة تبغي مستعمل

وصندوق.. ألفت أمك بصراخك فيه..

لكي يلفنك اليمُّ على ضفة خوفٍ من نوعٍ لا تالفة.

حيث تعهدك الرعد بتلقيحك للقيم..

لكي تولد مطراً لا يمسح عار الفزع عن النهر النائم

في أحضان الخيبة.

التعليق- بالداخل

كربيات النفط السوداء..
تتجول بين خلاياك
وتصلح ما لم يُلحَ غشيانك
في تخليصك منه.

التلميذات.. بلهذه

وما بالنفط من سوءٍ ولا ضررٍ
سوى ما لَوَّثَ الأجواءَ من فخرٍ يخلفهُ

يوم تسوَّدُ وجوه المكتشفين لبئرٍ آخرٍ
ويُنْفَخُ في قلبك.. كي تُبعثَ روحك نَفْطاً
يُستعملُ للأغراض العامة.
فلك وعدُ النفط.. إنَّ وعدَ النفط كان مفعولاً.

انتهى..

التعريفات - بقدرها

اسمٌ حلمٌ مذكّر

اثناء تقانيك بتقييس الهمم..
الم تلحظ أن شرايينك تتخاضلُ عن ضغّ الأرق إلى
عينيك؟
الم تلحظ؟
أن جميع قلوب المتروكين على أرضفِ الليل
قد انفصلت عن عينيك مراراً؟
انظمةً الليل ستعمل
حين يراونها الفجرُ على أطراف القيم المتفاهم
لمي سلف خيالك.
لم تلحظ ايضاً..
أنك تهوى تفسيرَ شرايين النسوة
والاجساد للملقات على اسطح ذاكرةٍ فازقت الوقت
طويلاً.

صفحاتك بلأها وحل التاويل
ولم يُقرأ منها غير حروف
مثلك

باتت تستند كل لغات الارض
لكي تصنع اسماً يُذكر لي تعريفك للذات
اسمك.. محبرةً حبلى بالتخمين
فامتك تنافي ما اتفق الناس على تعريف الاعضاء
المفروسة فيها

تعليمك.. بالداخل

تعال إلى حيث يراك الرعد فيمنحك التصفية الكبرى
للجسد النجر
ويبعثُ روحك للخيم لكي يتلوها مطراً
ينهمر حياةً تعلن أن اسمك لا يرقى مرتبة العلم
ولن يفعل ما لم تتخلُ عن تعريف
اللغات المشبوهة والليل الثمل
وبعض الافواه الهاتفة بأسماء الحب الحسنى.
تعال فإن الليل طويلٌ جداً للعاشق
كي يستغرق ما لا يكفي من وقتٍ لينون لذته
في اجسادٍ امعنت في الفرق برائحة الدراق
ومارست الاقصى من كل الشهوات المحظورة في
الليل.
تعال.. إلى ما شاء الغيم بأن يحمل قامتك الموبوءة
كي يُبعدَ روحك عن منفاها..
عن قلب صرّح رسمياً بخلو غرفه من كل بقايا
الحب
وسرايلت الوطن المزعوم بانك كنت لتتنمي
إلى حَبّات ترابه.

منذ متى كانت تحترم الريحُ قواعك المرورية؟

منذ متى؟

كانت تلق الريح أمام إشارتك الحمراء؟

منذ متى كنت تُهادن تلك الريح

لكي تجني حفنة كلماتٍ حملتها

أو اخباراً ما عادت صالحةً للنشر؟

عينك ستعترفان بأن الأرق
قد انتهك الحرمات المحفوظة لليل
والليل كذلك لن يلتزم الصمت طويلاً.
قلبك وثنّ صببت^(٥) كل شرايينك عنه
وما عادت لتقدم بين يديه قرايين الأوردة
لكي يتقرب من عرش الألهة الحسنة

(٥) صبر: خرج من دين إلى دين.

التعليقات.. بالداخل

اسمك لا يعنيني
لا يفرُّ لي كل خطايا القحط
ولا يشفَعُ لي عند الليل لكي أخرج من عزلته
اسمك رقمٌ مفقود..
ورُدَّ انقضَّ ظهرك!

التعليمات . بالداخل

بحة في مجرى النهر

التنظيمات - بالدخول

على ضفاف النهر الوسخ
يتحلق بعض الصبية
"عُرِقَتْ للتو.. لعباً الموت.."
سجلة يبتلع الموت
ويمضي نحو الخليج المنكود

”خذ العيش واغنم“
أسمع صوت البحّة في الأنف اليسرى
وكذلك في أوردتي
وكذلك في النهر.. وفي الغيم.. وفي قلبي



الحلوة لم تُشرق هذا اليوم
الخبزُ كذلك
لا بأس فلم تعد الغريانُ تبيض على سلفي.
ضحكتك البيضاء..
لليومِ الأسود!

التعليمات - بالداخل

لا حاجة للإطار.. فليس هنالك خبراً يكفي

لا حاجة للنفوس..

ولا للشأى..

.

.

ولا لرجال الشرطة..

النهر الـوسخ يعود لكي يُنشد
لكن البحة في صوتي لا تسمح.
أغنية تالفة..
صوت النهر المبحوح يستنزفُ صبري!
'للنهر.. بلنأدّ تحميه'
وللقلبِ النسيان!

التعليقات - بالدخول

صُرِّحَ مسؤولاً:

* ماصفالك.. خذ من العيش واغنم مايقالك..

ليالي الدهر مو كلهن سوية *

ملحوظة:

هذا مسؤول من قَوَاتِ القلب!

النهر اتسخ كثيراً

وهناك بعض التعليقات من الاخبار

تحليل يتبع تحليلاً.

- مانا عن آخر اخبار الموضة؟

- ما رايك لي مجموعة بغداد؟

التطبيقات بالداخل

هندسة متقنة

في تكوين الدومينو

عبد الجبار عنيد لا يُغلب

قصف من مهزوم آخر

سقط بناء الدومينو

يتراوح عدد ضحايا القصف بين فنجانين ونارجيلة

تنظيمات - بالدخول

اغسل لفتك بماء النهر البارد
واعبز نحر المشبوبة فالظلمة حالكة
خلق الليل لباساً.. لكن النهر تعرى!

قتطيت بالداخل

كيف ستشرب شايبك؟؟
فماء النهر قد ابتلع الموت
واخذ يلوكُ الخيبة في رحلته.
نحو البصرة
تسري الخيبة
كي تتخذ مقاماً في حلقى



بين هجاء الخجّاج
و تلميحات بانيبال
لا تُغمضُ عينيك
فعورة ماء السماء
قد باتت مالوفة

تنظيماً - بالدخول

أخبرُ أمك
ألا تفلسُ ثوبك
لماء النهر قد اتسخ
وعُثر الموت لد استعمره
استفهامٌ آخر:
هل يصلحُ هذا الماء لري الأزهار؟

قيل: اهبطوا إليها
بعضكم للكل عدوً
اهبطوا الآن منها
وانظروا من قاعِ النهرِ إلى أنفسكم فوق
وليمنح اعلاكم بعضَ الشفقةِ للأنبي
فَمَنْكُ المعدمين في تشردهم..
كصماءٍ لم تلقِ رواجاً في أسواقِ النفط!

أنا النهر المعبود
أنا الوثن الاحقر
وانتم اصنام لا اشكال لها
ونزاعات حول النهدي وما جاوره
حول الكاس الربية.. والتبغ المتعفن
وتقارير المسطحين.
وكراسي التصويت المبتذل بليل البصرة.

القلمية - بالداخل

عبد الجبار على وشك العودة إلى المنزل
والنادل فليتكفل بإعادة إعمار الدومينو..
وتسليك مسامعنا من بحة مجرى النهر..
ومن نشرات الأخبار.

(٥) من روائع الراحل محمد القينهي.

التعميم بالدليل

عاشق ماجور

تطبيقات. بهدائل

تحت أنقاض الأيام المغموسة بالقسوة
أشقرُ بدوارٍ.. من فرط الهذيان المتعلق حولي
صُخِبَ يجتاح الليل ويسبي احلامي
هل تصلح أن تسبى احلامك..
أكثر من كل شريفات العرب القدماء
ومن حَسُنَ النسب بهن؟
اتنكر في زي العشاق وقد زال العشق
وأعاشر ساعات الليل جميعاً.
عاشق تاريخٍ لم يُكتب..
صعلوك أسقطه التاريخ
من الامتعة المسلوقة في حوزة قطاع طريقٍ لم
يتلاش
أبعثك عن وطن اعشقه.. او يعشقني
عن بيت يؤوي كل سبايا حربٍ لم تحمل اوزاراً
كي تضع الباقي منها.
عن سقفٍ غير سماءٍ
ملئت من ان تُشتر عوذة تاريخي.

منذ نعومة افكاري..
وانا اتمرس ان اعشق
كل الاوتار المشدودة فوق كمنجات الشخائين..
على اربعة الوقت.
اتسلل خلف الرغبات المحظورة
عمن لم يحسن نصّب حبراك الوهم امام فريسته.
احببت كثيراً في الماضي
لم اتردد في نطق الكلمات الاكثر ابهاراً
في كل قواميس الحب
لم اتوقف يوماً عن تعليب القلب..
وحفظ الاشعار مبردة كي تبقى جاهزة للنظم..
إننا احتجت إليها!

هذي حسناء.. وتلك كما الماء الجاري
تلك هنالك وطنٌ.. يا للوطن المتحضر!
اتقنتُ حواراتِ النهدين
ومناظرة الاجساد جميعاً
وخرجتُ من الوطن وعدت إليه مراراً
لكن الوطن المجهد ما عاد ليتسع الآن
إلى قلبٍ أضحى كالفندق.
قدمتُ الخدماتِ الفاخرة جميعاً
وحرصتُ على أن تتمتع كل نزيلاتي بالراحة..
بالدفء.. وبالأمن المتناهي
ونسيت بان الفندق لم يوجد يوماً للسكنِ الدائم.
ونسيت بان الفندق أيضاً..
يحتاج إلى أرضٍ.. وطنٍ يُبنى فيه!

في الحي الخلفي.. يُقيم العاشقُ
ينظّم أشعاراً.. يرسم لوحاتٍ
يبني الواناً بامتدّ
كي يعرضها في أروقة متاحف نكري الليل.
هذا الحي البائس يستقطبُ ألوات الأرق الدائم..
والأشباح الخائفة.. وقلوب نساءٍ مكسورة
يقوي الأعمار الخائفة..
ويهدي المدن المكتظة عشاقاً.
انتخبَ الحيُّ العشاق.. فكنت الأكر ارقاً
أهاني الأرق إلى المدن المتعبة..
لقطعتُ الأفاق وأمعنُ قلبي في العشق
وأوقدَ كلَّ الرغباتِ للغارقةِ بماء النسيان
أتقنُ فنون الحب.. ومارستُ الأقسى منها
داعبتُ نهود الوهم.. وزوّضتُ النافر منها
واصلتُ طريقي حتى لامستُ الأفق النائم
واتكأت روعي فوق وسادته..

حتى استيقظ وهمُ الرؤية في أختلي.
كانت تجربة زاخرةً باللامعنى!

كل المدن الآن تحلّق في خطواتي..

أين ستحملني الآن؟!

أين ستبعد شبحاً كان مثيراً للهلح

لدى سكان الأحياء المكتظة بالنسوة؟

كابوساً كنتُ وكانت خطواتي تحملني

نحو المبهم من طرق العزلة

عن مجتمعات للشرف الأبدية.

خانتني حتى خطواتي

حملتني نحو المنفى الفردي بعيداً...

عن وطن لم اعرف ارسلة لموانئه.

علقت لي انفي رائحة الوطن

وكانت ناكرتي تحمل قطعاً من لحظات

لم أنساها..

كانت تلك القطع تُسكنُ آلام الغربة
كانت تبعث في قلبي..
غليانَ الشوقِ الهادر في الدم المجرى أن يتدفق في
أورتي.
تأتيني نوباتُ الشوق مراراً
تلتهم فئات الصبر المنثور على مائتي.
وتوجعُ كل الرغبات الجامعة بأن أرجع يوماً.
لكن الوطن بعيد... جداً
وليس لدي وسيلة نقل ترجعني.
ما عاد القلب ليقوى أن يحملني..
أو حتى يحمل شوقاً وحنيناً
أو عشقاً.. أو أن تنزل فيه مسافرة أخرى..
تبحث عن نغمٍ يُشبع رغبتها.

فتعلمت. بل دخل

امضيتُ طويلاً وأنا أشبعُ كل الرغبات
امنح اصناف الدفء لمن يبهدُّ عنها
واثير قضايا الحي البانس كي اجعل من هذا البؤس
مثالاً

كي اصنع من اصوات كمنجاتٍ للشحانين..
نشيداً وطنياً للمشاق
لازيل الحظَرَ عن الحب المأسور لدى اطفال الوحشة.

تتمهلوت - بالمدخل

في احد الاحلام..

اتيئ من المنفى

كي أظن اني اقلعت عن الحب.

لحببت مراراً..

كي ابني ارسدة ملء خزائنها

لجساد إنانث يؤويها القلب..

ويحفظها الشبق من النسيان المتلشي في مدن

المنفى.

كي ارجع يوماً وانا احمل اوسمة..

تخفي القلب المتعب عن مرمى ابصار الوطن المتلف

للعودة منتصراً.

ابليت بلاء حسناً..

وانا اتقط الاجساد واهمل عمداً

ما خلتها قلوب النسوة من جنات

تكتظ بداخلها انهاراً تقوي كل المدن المنفية..

عن كتب التاريخ.

تعليمات بالدخول

ارجعُ.. لكني ارجع في احد الاحلام
في إحدى المحظورات الالف..
لدى مدن المنفى..
ارجعُ..
في إحدى نوبات الشوق الجامعة..
لدى قلب العاشق..
في المنفى.

تعليمك - بداخل

تكافؤ فرص

تعليمات - بالدخول

بنتٌ وولد..

الام تفضّل الولد على البنت.

الولد سيكف بجوار أمه عند نوائب الدهر

البنت ستنجب ولداً آخر ليكف بجوارها!

التعليمات - بالداخل

قوانين الوطن الثلاثة

تعليمات بالدخول

القانون الأول:

كل وطن آمن.. أو في حربٍ مستمرة ..
كل وطنٍ تطله قدماك كل يوم.. ولا يتذمر..
يظل في القلب.. ما لم تؤثر عليه غربة من الذات..
تُقبَلُ الأهمية.

القانون الثاني:

الغربة المؤثرة في روح لا كتلة لها..
تتناسب طويلاً مع هنيانك..
مع وهم الاستقرار..
مع كل اكانيب الطقس..
ومع اصوات السيارات المزدهمة..
ومع نسبة النيكوتين في نيك.

القانون الثالث:

لكل فنان..

وجودٌ مفترض..

ولكل فراغ.. مله فراغ

ولكل حي مزحج.. فناء

يَقُلُّ عنه في الحجم

ويعاكسه في الازدحام

فالجيران ينامون طوال الوقت

لأنك وحدك!

التعليقات - بداخل

أذكارٌ للشوق

تعليمات بالدخول

بفصنٍ من الشوك..
أسْرُحُ شعري.. أجمعُ خصلاته..
عك تجمعتني بين نراعيك.



قالوا إن هناك حصاراً قد ألفي
وبان يديك المستهلكتين..
قد أوقفَ عن ضمهما القيد.
وباني قد ألك.. كما قالوا

فتطبيقات . بالذات

موت .. لا اعرف كم ..

موت؟

لا اعرف

كم .. موت؟

كم عجفاء .. وكم من خيط فضي طرزهُ الزمن
على راسي .

التعليقات - بالداخل

اغفر لي تكرار وفاتك فوق سريري
اغفر لي نسياني رائحة العرق المنهك فوق فراشك
لا حبيب إلا أنت .. إنني كنت من القانطين!

فتطهيت .. بالداخل

علوك .. اغطير لي
إضرابي عن ضخّ الدمع
وعن تكرار اسمك آناء الشوق
وأطراف الوحشة.
إنني وجّهتُ وجهي بحثاً عن دماء ذراعيك
لا حبيب إلا أنت.. وحدك.. وأنا أولُ العاشقين.

التعليقات بالداخل

عناوين

(الضجّاج) يَقلّد (روبي) وسام بابل البلاستيكي

في حفل ضخم..

إعلان في الإنترنت عن الحاجة إلى متطوعين

في حرب (البسوس)..

و محاولات جادة للوصول إلى (قارون) في اعماق

الأرض ليجيب عن استفسارات المستثمرين عبر

هاتف مجاني!

التعليقات بالداخل

ليل شاغر

تحت الفزع المتساقط لي ليلى
تقبُّ كلَّ الأسئلة المشبوهة
تعلن أن الليل سيمضي.. دون إجابة
لا فرق.. لكل الليل كنك
كل الليل بناور شهوات الرعد
وبهجة كل الخيمات المكسوة بالوحدة

يستغربُ كل رعاة النجم اني ابتذل الوقت
والقي خلف خطاي
القادم من سكرات الليل.
كانت نور اللهو تراقبُ همّي
وتحاول تُجنّب صفعاتِ كانت تعتاد ان تخطئ
وجهي..
ذلك قدرتي
قدرتي ان اتقاطع مع كل الغزوات المشبوهة
بين الغيم وبين الرعد
وبين الاجرام المنفية..
مدّعياً انني اتقن الهطول على حَبّات الرمل
لكي اصنع منها نُصباً للإنسان.

وأحاول أن أتذكر
أين طريقي نحو الرمل؟
وأين يكون الإنسان على هامش جسد الليل؟
فرقاً.. أن تبحث في جسد الليل
وأن تبحث في جسدك عن شوقك إلى الليل
وشوقك أيضاً لزيارة تلك المعجونة باللوز
لكي تكلو المتيسر من جسد أربك إمعانُ الليل
بمزج رحيق الفاكهة المعبولة باللذة.
أن تبحث عن عينيْن لكي تلقي
بالجسد المتهاك في خدرهما.

عاراً ان تكلو الجسد
وان تخرج عن بصتور
ما انزل فيه الليل او الجسد المتهاك من سلطان
فلا بد من القلب لكي تعشق
والقلب....
يقال بان القلب سيولد حين يعود الإنسان

التعليقات - بالدليل

أنتك المطر بصلحات الإعلان الباهظة
لكي تبحث عن حبات الرمل..
عن لطيف المتقاعد
عن لمزج الليل إذا أتركه جُزْم..
يخترق غلاف عيون لم تعرف طعم النوم طويلاً.

تنطبت- بالداخل

عازٌ..

أن تبعد عن قلب

والمطر اختاركَ أن تحيا قلباً..

يتسع لشتى أعراق الإنسان المتشفي فيك..

وفي لوحات الإعلان المحجوزة للنيل.

ليلٌ شاغرٌ....

يحتاج إلى عاشق.

يحتاج إلى من يُتقن لغة المطر..

وبعض مهارات الإنسان.

يحتاجُ إلى أنثى..
بارك حول مباحها ماء العشق
وعنّما الغيم بما يتلوه المطر..
على أسماعِ الجسد المعجونِ بعطر اللوز
وحبات الثلج العائمة على كأس رحيق
يستسر عن معنى الفجر الغارق بين النون
وتاء التانيث وخاتمة للهاء المزهوة ثَملاً

تنطبت- بالداخل

يحتاجُ إلى زخاتٍ من ماء الروح
وغيمٍ كي يصطنع المطر
وبعضٍ من كلماتِ الشوق
وشهاداتٍ يعترف بها المنفى
ليمارسَ كل طقوس العشق الخارقة لانظمة الليل.

ليل..

تتفحصه الخبرة بالوقت

وتتفحصه زخات المطر

لتفصل كل عوالم ما مضى الضالة

وتمنحك خلاصاً مما كنت تسميه العفة

والقلب القادر بهتاناً أن يعشق..

أن يلهو!

أن يتقاطع مع ربك السافرة عن الدين الرخو

عن التنزيل الزائب

عن تصديقك بألهة ضلّت عزتها.

تعليمك بالعلم

حكمة

التعليقات - بالداخل

الحب.. ليس ان تكون عصفوراً في يد من تحب..
خير له من عشرة على الشجرة.
عصفور على الشجرة خير من عشرة في اليد..
من وجهة نظر العصافير!

تمليك بالمثل

متلازمة الوطن.. الحادة

التعليقات - بقلمنا

اعراض اولية:

ترتفع حرارة تصفيق المتفخين على توديعك.
إرهاق.. يسبق تجهيزاتك للسفر على راحلة تبدو
ملك

موسوم اولها بنحيب يسبقك حيث تؤلي وجهك.
متبورغ أنت بكل اللعنات المألوفة عند اساطير القنماء.

فتطبخك بالداخل

نتائج الفحص:

في هذا.. الـ حين

تعاني ما يشبه نشوة منهولٍ بعارضةٍ تتعرى!

وتبدع في كيل شتائمك لماضيك العفن.

وتكثر من رقصك في صالات الاستقبال..

واروقة الفنايق..

والشوارع الرئيسية.

يكثر سيلان لعابك

ويصفر بؤبؤ عينيك.

في هذا الـ حين

تسمى مفترباً.

الأعراض:

تضخُّمٌ في الهنْيَانِ.. و إفراطٌ في الأرق.. وهالاتٌ
سوداء حول نوافذ غرفتك وحول الأضواء المتنازعة
في المدن.. ونزيفٌ حاد في تمديدات القلب.. يصحبه
غثيانٌ يُعزى للقلق الناتج من تحليل تسكعك المشبوه
، اختناق بصاحب حديثك عن نفسك.. عن ليلاك..
وعن بضعة رموزٍ أمنت قديماً بها.
تدنُّ ملحوظ.. في استيعابك للمارة
وترنح سائقك خلال المضي بدون مسافات
وخلال جلوسك أيضاً
ونشاطٌ لا نعطي في إحصاء الخطوات المستهلكة
على كل الأرصفة

المنطقتين - بالداخل

ونقص حاد

في كريات الرغبة داخل أوردتك.

تتجشأ.. أكثر مما اعتدت بأن تفعل

والحانات تبارك ما تتلوه على أسماع المخمورين..

وأجساد الغانيات التي تنفك فيها..

ويصحبك الـ D.J.

عند تصاعد ترتيك الهنيان

وتسبيحك باسم الأجساد المتعاقبة على آيات الغربة.

وتعود

لتستلقي فوق أرائك لم تنبف أمك فيها طناً

وتعتنق أساليب لم تالفها للنوم

لكي تستخدمه في بعض الأغراض المتعلقة

بجدوى صحوك..

وبجدوى تنقيك عن وجهك..

بين البرك الراكدة وواجهات المحال التجارية...

كي تلي بيصالك.. حيث يليقُ به أن يهطل.

وتصاب بصدا في الروح

يتخلل بحمك عن وجهك في قطرات المطر..

وفي عوام السيارات..

وفي روزنامات.. انتهت صلاحيتها.

كي تتذكر..

وتمزق ناكرتك

كي تتوهم أنك مخلوقٌ تُنسى

وتشرب وحدك.. نخب المطر

ونخب السيارات.. ونخب الضوضاء بمجملها

تنتبهك بالداخل

العلاج:

كُتِبَ كل الأخبار.. وأقوال الصحف
وتحليلات المختصين بأخر أخبار الموضة.
لا تُفْرِطْ في النوم ولا في استخدام الهاتف
المحمول.

ومارس بعض التمرينات.. على الموت.

تخلص من كل الصور التي تحملها

من طفولتك ومراميتك وفقرتك

وحبيبتك السابقة.. وحكايا جدتك..

وتسَلِّجْ جسدك ليلاً للعبث بما يُدعى أعراضاً.

استخدم الماء الساخن أثناء استحمامك

وغسيل قدميك كلما خلعتَ الجوارب

واستعن بتجارب من هم بعدك

اكتب اسمك مقلوباً في المرآة

كل بيمينك..

واترك ما يليك لمن هو أجدر منك بلقمتك المغموسة

بالنظ.

التعليمات - بالداخل

الله.. لنا!!

خَلَقْنَا مِنْ طِينٍ

وَجَعَلْ لِكُلِّ نَاقٍ نَوَاحٍ

وَجَعَلْ لِكُلِّ سَلِيمٍ سَقْمًا

وَلِكُلِّ مَبْتَهَجٍ بَكَاءً!

تَلْحَفُ بِفَنَائِكَ

وَلَا تَتَعَرَّضُ لِلشُّوقِ مَبَاشِرَةً.

فرص للشقاء ضئيلة

اتبع التعليمات المكتوبة على ظهر المرأة

واحفظ صورتك بعيداً عن متناول يديك!

تعليمات بالداخل

حظك لهذا اليوم

التعليق - بالداخل

عطارد يصطدم بالقمر نتيجة خلاف قديم!
صديق قديم يتصل بك فجأة ليستفسر عما إذا كانت
(هيفاه وهبي) هي نفسها التي ظهرت عارية
في أحد مقاطع الفيديو المشبوهة.
وحب قديم يظفر على السطح
(لا تظفروا عادة إلا الأجسام الميتة)!

تمليكات بالامل

حزنٌ من عجيب

التعليقات - بالداخل

بعضك يتراكم فوق بعضٍ.. ومزيج من بمك
وعَرَلك.. وبقاياك.. وما تفرزه عيناك
وما..... تفرزه عيناك
وعقبة لسانك.. عند انتصاف البحر
وعند سباحة قرص الشمس..
في فلك مسبق التحديد
تعقيد.....!

فتطبت- بالداخل

ما لم ينكُرهُ للرصيف
أنك كنت تدوس.. عليه
وتقدم نعليك على طبق من إسمنت
وقدميك على طبق من نعليك
وسايقك على طبق من خبيبتك
و تدوزن رأسك كي تصنع بهجتك السانجة
وتواري جمجمة.. لا ترغب أن تحملها
تتراكم فوق لوح يزعم البياض بحفنة دقيق..
وتتخمر.

تنتفخ وتنفث حزنك كرهيف ساخن
وتتيس.

تبحث عن ماتك..
بين ليونتك و تيبسك..
وتكسرك.

ويحمرُ جبينك
أيضاً .. كرهيف!

تُحَفِّظُ

في الذاكرة العشوائية
للارض.. لباطنها
للوح المحفوظ.. على كتليك.

.....

تتعفن.. ايضاً.. كرهيف!

.....

وتقاوم عبثاً تقلب جسدك فوق اللوح المبيض
فوق فراشك..
فوق الارصفة.. وفوق الاسطح العاكسة
والمنمكة..
والممنصة الضوء.

ينسى جسمك يوماً.. انك مزيج معقد
انك لا تملك غير الشكل المألوف لسائقك
انك في هيئة متشرد
تختلف ملامحه عن يخطون الخطوات الاخرى
لا يتن مشيتهم.. لا يتحدث بلقتهم.

لا يعك حلقاً لي ان يمضي كما يشاء
ويترنح كما يشاء ويبيكي كما يشاء.
لا يعك حلقاً لي ان يفتح شبك الروح
ليجند هواها- وهبائها- وبكائها.
تنسى انت.. كذلك انك.. ايضاً...
كـرغيف....!

تنسى كيف امتزجت روحك..
منذ ولدت.. ومنذ قُطعت مشيمنتك.
امتزجت.. روحك.. امتزجت
بملابس تخفي سوءتك..
وتكشف ما يظهر منها.. منك
ومن نسوة اعتدن.. شقّ جيوبهن
وتطبق الصور على الجدران.
من فتية.. احترقوا.. الرسم على الجدران
وعلى شواهد القبور.. وعلى سيارت الخربة
والتظاهر باسمك.. ايضاً..
كرغيف!
وامتزجت روحك..
وتجائست.. وتخمرت.. وُعجت.. وخُبرت
وبيعت في متاجر مخالفة للشروط الصحية
وذوّرت.. واستخدمت للأغراض اللامشروعة
وتم التصويت عليها
ثم التهمت.. ايضاً..
كرغيف...!

تنتهي.. بالداخل

منطق

التعلمت - بالدليل

الباب القديم يُصَفَّق للريح..
على استعراضها الراقص برفقة الأشجار!
الباب القديم.. ليس لديه كَفَان.
والأشجار لم تلتحق بمعهد لتعليم الرقص.
والريح ، كائنٌ غير مرئي..
حتى عندما ترقصُ مع الأشجار.

التعليقات - بالدليل

ب. ا. م

التعليقات - بالدخول

يصطقلون على قارعة المرأة؛

على الصفحات المرقومة

قطعانُ وجوه تتسلسلُ كي تختتم بالبصقات المجانية

انت وانتم...

حسناً...

انتن كذلك.. هن.. وهم:

213-76777-899-788

واضف ما شئت ن/م

فتعلمت - بالدخل

خفافاً وثقلاً يمتصون النكهةَ كاملةً
مختلف الأشياء ستدعمها رائحةُ العرق المتمازج
اهبطوا..!

وهبطوا.. وتناسلوا.. وتعاقبوا
حبات ترابٍ.. نُطفٍ.. أمشاجٍ.. مُضغٍ.. وعظامٍ
تتكسى

ولحمٌ مختلفة ائمانه
لا يذوقون فيها.. إلا النكهات المجهولة
والمستنكرة على كل وجوه الاعراف..

وكل تقاليد ولوج الليل
وتفسير رطوبة ما بعد المخمل
وهبطوا.. وتناسلوا.. وتعاقبوا
حبات ترابٍ.. لرقام متسلسلة

التعليقات - بالداخل

نطف.. أرقام أخرى!

مضغ.. ولحم مختلفة أثمانه..

و: 21563478

وكذلك: 4128567

أيضاً: 01000101011010101

من؟؟؟

قلنا: 01000100111

علواً: 01000101011010101

لا فرق.. سوى خاتمة الهاء

وفاتحة الالف المفترضة

لا فرق.. سوى حجم النهدين.. ولون العينين..

وخطب الأرناب.. وطول الأعضاء..

وسعة الأرحام.. ورقم أو رقمين

وكثرة ما في الجيب.. وملء الأرصدة

ورائحة العطر.. ونوع السيارة.. وحجم السكن

وماركات الأحذية.. وعنوان الخياطة.

وبضعة أرقام أخرى.

تعليمات - بالداخل

010110010100111011101101

010110010100111011101101

010110010100111011101101

قارن واختر ما يقبله العالمُ منك

أنا

10001

أنا

000

أنا

1

تنظيم- بداخل

لا شيء من المذكور يُطابق ما أمليناه عليك
أجد الكرة

فانتم حشرات تحتاج إلى بعض التنظيم
وللترقيم ولل... حصر وللتعديل
- كفى شرثرة!

واصل عملك في صمت
فللعمل خصالٌ محمودة!
وللأرقام المتبقية من كل خلاياكم
عودوا للصف..

وعودا للترقيم
عودوا.. أو فليتكلم من يتطوع منكم
لإعادة تصنيف المستهلك منكم.
انتم أسماء.. أشياء..
تلقّروا إلى التنظيم!

التعليقات . بلداً

مساواة

التعليقات - بداخل

قيل بأن الناس كاستنان المشط
لكنهم ليسوا كذلك.. ساحلق رأسي على كل حال
كي لا أضطر للمقارنة.

التعليمك بهدامل

غراب.. يطير على عكازين

التعليقات - بالداخل

الريش الأسود

لا يتفق مع التعليلات السائدة الآن

لا يتفق وأسلان الكهرياء

ولا مع جُنْدٍ

عُذَّت كي لا تتعفن

فتطبت بالداخل

كان الله على العرش
يستمع إلى التسبيح المضاد
ويعاقبك طوال الوقت..
على حومتك المشبوهة فوق الجثث المعطرة.
الله على العرش..
خلق الطيز.. وعلمه الطيران
وعلمه ان يسعى للرزق
ويسقط.. كل السقطات المحظورة والمسموح بها.

الله على العرش
وانت الآن تحاولُ إصلاحَ جناحيك
وانت هنا
تتعلمُ درساً آخر
مما فاتك
مما يفعله الطيرُ
ومما يستصلح من ريش أجذب
لم يمسه الماء طويلاً.
الله.. على العرش
يسلب منك الطيران لكي لا تختلس النظر
إلى أسطح مدنٍ لا تالف حومتك..
ولكي لا تتسخ حبال الفسيل بفضلاتك

يقال بانك تملك املاً هي ان تفلح بالطيران
وتتحدى العرش
و تنقض وضوء الغيم
وتخالف تشريعات الخلق
وما قسم الله لباقي الطير بان تفعل..
الله على العرش..
يرزق كل ذوات الريش
تروح بطلاناً
وانت تحاول ان تغدو
من مخمصة كي تجمع ما يتسنى
مما استنزه الناس
لكي تتعطر برناؤ الجيب الملقاة على مرمى بصرك

طَعَنُوا فِي نَسَبِكَ لِلْبَيْنِ
وَبَاعُوا حُلُوكَكَ لِصَالِحِ كُلِّ ضَعَايَا الْجُوعِ.
الله على العرش
وانت على عُكَّازَيْنِ
تحاول تثبيت سوانك في الظلمة
كي لا تضلُّ الطريق.
وانت كما.. انت
تجتُّ بثور الشمس
وتحلم ثانيةً بالطيران

فتطهنت بهالداخل

نَعْبِيكَ (٥) محسوب

ضمن المفقوبات لدى قائمة الليل

وعكازاك الهرمان

سيحلو للخيبة تزيينهما

والنقش على ماء خيالك..

كي يبدو أكثر بهرجة مما كان..

وانت على نمة بحر..

تلاوم غرق جناحيك.

(٥) النعيب: صوت الغراب.

التعليقات - بالداخل

الله على العرش
وانت تلتطعُ بنعيك
سكنات الليل
وتبحثُ عن ضوءٍ يبرز حلكك
لكي تتباهى بالبين
وتعيد لألهة النحس
هيبتها المفقودة

تطميت بالداخل

عاجزٌ عن الطيران
كانك قطعة فحمٍ مهتلة.
منفَى عن سربك
مسلوبٌ حلكتك
وموسومٌ بترنح سالكك
كصاريةٍ تتمدك بالبرق لئلا تسقط.
الله على العرش
يلقي بجناحك
إلى الواه الناس
لكي يسموك بطيرتهم
ولكي يستعينوا منك بكلماته التامات
وأياته.... الله أنت منها..
وانت كما تستحسن
ان تطلقاً عبثاً كيمس مرارتك
لكي تنتقم
وتتلو ما تيسر من النعيب
على أسلاك الجهد العالي

كنت تتنازع شيئاً يزعمه الأسود
في ريشك.. في حلكك
وفي تسبيحك باسم الليل
وباسم الآيات المنليات من الذكر
وباسم البين الممنوع من الصرف
وباسم العرش الأعظم
كي تثبت أن الليل سيحملك
من اللعان الخادع حين تنقب عنه
لدى ما استتر وراء ظلام الأزقة
ومكبات النفايات.. وبعض المتيسر
من سقط متاع العشاق وراء الشرفات

فتطيت - بالداخل

وانت.. كما.. أنت.. كما..

كنت

كما ترغب..

فوق الاسلاك.. تبحث عن شؤم

تنقل عدواه وتجمع حفنة نعبات

لتنقل ما بقي من الوقت أمامك

كي تصلح عكازيك

وتمضي.

حيث يكون مكانك لون مألوف عند العطارين

وهواة الشعوذة.. وأصحاب اللغة المشبوهة.

حيث تكون.. كما أنت

كما.. كنت..

تحلق في سماء الله

وتلهج بالتسبيح المبهم

بين يدي العرش.

التعليمات - بالدخول

شكل آخر للقلب

التعليق . بالداخل

أقرعُ الجرس..

وانفضّ شتاءك عن أغنيك الحزينة

الشريط يُعيدُ نفسه.. وجهازُ التسجيل لا يتأثر

بالبرودة!

"My Funny Valentine"^(*) يعود

القديسُ المصابِ بسهمٍ في القلبِ يغني

القديسُ يغني ويدعو..

الله يحفظنا.. من كل سوء

الله يحبنا.. الله يبتلينا.. ويبلونا.. ويحاسبنا..

ويعاقبنا ويعفو عنا أحياناً.

اللهم اعفُ عني وعن.. كل النساء جميعاً

وعن كل العشاق جميعاً!

(*) "My Funny Valentine" أغنية لعازف الجاز الشهير

(تسيت بيكر).

القطيع - بالذئب

قالوا قديماً.. ليس قديماً جداً
بان الحب يتخذ شكل القلب الذي يُسكبُ فيه
الحب سائل يتبخراً!
الحب سائل.. يتجمد!
الحب.. له درجة غليان!
وخلق القلب وعاء
له شكل شبه مثلث.. أو كما اتفق العشاق على
تشكيله
لما قلبي فليس مثلثاً ولا شبه مثلث ..
قلبي سائل..
يتخذُ شكل الحب.. وشكل الهنيان.. وشكل الخوف
الذي يسكب فيه
قلبي لا يغلي.. ولا يتأثر بأكثر أحوال الطقس رياءه
قلبي سائلٌ عند الحاجة لقط!
"My funny Valentine" يعود ليبارك وحدتي
لقلبي سائلٌ عندما يحب.. ويوضع عادة
في إناء منقوب!

تعليمك . بـالداخل

ها أنتِ.. تُعيدين احتواء قلبي السائل
ويتسرب ثانيةً من إناك المتقوب.
هاهو قلبي مسكوب.. ينتظرُ طلوع الشمس ليتبخر!
"My funny valentine" يأتي دائماً في الشتاء
حيث لا شمس تكفي لتبخر قلبي.
فليتجمد إذا.. حتى يحين الربيع!
أو حتى تستخدمِي جهاز تنفئة مناسب..
يحفظ سيولته.. ليلا قديمك!

هل أتيتُ في وقتٍ مناسب؟
كي انسكبَ في إنائك العثوب لهذا العام؟
فمن الممتع أن اتخذ شكلك ولو للحظات..
من الممتع أن يسري قلبي في عروقك بعض
الشيء..

ويمنحك اللعنة.. التي سكتتني فيك لأول مرة.
"My funny valentine" طويلٌ جداً..
ومملٌ جداً.. ووحيدٌ مثلي.
وحيدٌ ثانيةً .. كالاعتاد!
وحيدٌ جداً.. مثل الفالنتين السابق.

تطبيقات . بلانكل

مشهد

تنظيمات - بالدخول

رجلٌ و امرأةٌ ترتدي عباءة شرعية يلفان على سطح
الجبل
غراب يراقبهما من السماء وكأنه يرى نفسه في
المرأة بصحبة رجل لا يحبه..
رجلٌ لا يعرف أن (ابن فرناس) كان نُكَّةً تاريخية..
لا يضحك منها سوى غراب ليس مضطراً
لان يحلم بالطيران!

التعليمات بالداخل

أمنيسيتي

التطيمات - بالداخل

تفويض بالتحقيق مع الحرب
لارتكابها جرائم في حق السلاح
والتسبب في اعوجاج التاريخ قليلاً..... جداً.

تتطيمات بالداخل

سقط اليوم.. 22 قتلى.. قتيلاً.. حسناً.. إنسان/أ
100 أيلون/ات للسقوط!

انتظمت بالدخل

**عطل طارئ.. في الميكروفون..
ولهي..... أين وضعت دواء الكحة؟
فلاشات هنا وهناك.. يُرجى ضبط التعريض
إياك و... أن تنتظر للكاميرا!!!**

التطبيقات بالداخل

ساعاتك لربياً..
بعد قليل..... جيداً
لأننا لم أرها منذ تعاهدنا الأنتبايل الخيانة.

بانعُ السجائر.. اغلقتُ كُشكُ البلدية..
لكنني لا املك ما يكفي للشراء من آخر..
عربةُ النقل المباشر قريبة...

- شاهد عيان.. انا؟

هل لديك سيارة؟

لقد أغلقت البلدية كُشكُ احمد عبد الغفور
ولم انتبه كم من اللبابات مرت من هنا..
على الأقل.. قبل قليل!

تلك الجميلة هناك.. قد تجدون لديها جواباً

هذا أمر لا ينبغي السكوت عنه..

ارتفاع عدد جرائم الحرب..
وتجاهلها لمكالماتي..
والمخالفات التي حررت بحق سائق التاكسي
وتحليق البعوض ليلاً

التطيمات - بالداخل

انفلونزا الطيور

وزكام الزواحف

والتهاب الخياشيم لدى الأسماك

وحساسية البرمائيات

التفاصيل:.....

هذيانَ مألوف.. مثل (براشيمك)

عندما كنت تجتاز الامتحان

علوآ.. لا تبصقُ امام واجهةِ المحل
حفاظاً على الصورة الحضارية لمدينتك / نا
ولا امام قسم الشرطةِ
او في الاماكن العامة
لكن...
الوقاية خيرٌ من العلاج

إعلانٌ عن.....
وظيفة شاغرة..
وأغلاق مصنع..
واحتراق حظيرة أغنام.
نفت الجهات الرسمية..
أن تكون هناك أزمة في المياه
والأميسيتي تطالب بالتحقيق
في ارتفاع منسوب الجرائم
وعدد المعتقلين.. والأسرى.
الرائحة الكريهة.. تعم المكان
وشية من الهدوووووووه
وبعض الاغاني القبيحة

كلميات.. بالداخل

اشتااقوا لقهوة الصباآ..
اشتااقوا.. والنم على اطراف المدينة
وانبعثت منهم رائحة الصبا
وتتماك لا معنى لها
والوحشة ينفثها انظي..
استنشقا
استنشقا
استنشقا.....
.....

التعليمات - بالداخل

**وفدٌ جديد.. وفريق استشاري....
ولجنة / لجناتان
الامنيسيتي ثانية**

التمليكات. بالداخل

تحت خط الصمت
البعوض مزعج للغاية
وكانه يُهَرَّب النوم من زنانتك
فأسلوبك في النوم انتهاك صارخ..
لاتفاقيات جنيف .. والمواثيق الدولية

الهاتف المطلوب.. معلق حالياً
ولا توجد رسائل جديدة
لكنك تملك علبة رسائل جديدة
وزجاجة أيلة للانتهاء.
° لولا الهوى.. لم تُرِقَ ممعاً على طللٍ.. ولا أرقنت..
لنكر البان والعلم°
انقطاع التيار الكهربائي وارد...

كلمتيك.. بالداخل

اضبط نفسك.. فلا يمكنك ان تتبول هنا
ارقص بعض الشيء
وتقافز وانتك الآن وقاز الماتم
القهوة ايضاً من مدرّات اللبول!

التطبيقات بالداخل

بالأمس هنا..

هنا.....

هنا.. بالضبط!

كان بيتاً..

(تقرير جديد)

على الجدران.. تتسلى بقراءتها
حتى يحين أو أن قراءتك الجسد المشبوق

..

لا صوت يعلو.....

لا صوت يعلو.. فوق صوت الشعب..

لكنك لن تسمع شيئاً

قبل قليل لختبر جدار الصوت

على الأقل لن يُزعجني البعوض.

التطيمات - بالداخل

اغنياءك لليلة.. تتكفل بإعانتك إلى نائفة الإرسال
وإزالة هنيانك.. كي تشرب كاساً أخرى
وعلى الأرصفة.. ستنكر.. كيف
ترنحت.. أمام الشباك المفلق
لكي تصانن.. أن تنحل

التعليقات.. بالداخل

اصلعييني....

كي اتمكن من توفير الهنيان

إلى ما بعد رحيلي..

وحين يكون هنالك وقتٌ..
ليحاسبك الوقت.. ستدعو ثبوراً
وستسئلي.. ما قد ضيعت أمام مفاين قصير
لازلت تكابر مدعياً أنك بطلها الاوحد
وهذك....
بطل.. الـ — ازفة
حين ترائب عربات النفايات.. تمر امامك
كالوقت....
كسيجارتك المرتعشة..
كعينيك الحمراءوين
كمعطك المبطل بقرق بنات الليل
كخطاب محامٍ في لاهاي.

التمهيلات - بلا داخل

ابتعدوا.. كلوا عن التجمهرِ حول العدسات
لدينا عمل لنقوم به..
كي نضمن للإنسان
حياةً أفضل!!

التعليقات - بداخل

آخر سلالات اللاجئين

تعليمات بالدخل

تُصيبُ العالمَ بعسر الهضم.. وبعض المشاكل
الأخرى!

لا تُجبرِ الأرض على التقيؤ..

وابق قريباً منها.. جداً.

كسرٌ غير قابل للجبر..

ولا للإضافة مع أرقام أخرى

فانت تسبب بعض الارتباك في الإحصاءات الدولية

اللجوء: أن تقف في آخر الصف..
كي تحصل على كسرة وطن.
الوقوف: شيء كان يفعله جيك.. دون معرفة السبب!
والكسرة: أنت!
للوطن: بطاقة توضع في محفظة النقود.
والنقود: أوراق ترسم عليها صور الزعماء.
والصورة: تنوب عنك ريثما تعود.
والعودة: كائن أسطوري.. ورد في حكايات الجدة.
انتهى الدرس الأول.
انتقل إليك لكي تتعلم الدرس الثاني: ماذا.. معنك??

تعليمات بالدخول

في يوم الحشر.. يتفون عراة.
وانتم تسبحون في ما تصدع من انابيب الصرف
الصحي.
حياة.. هنا صحي للدمين
لكنه غير صحي للأرض..

من أجلكم سنقيم المناييز.. والمؤتمرات.
وستكتب عنكم الصحفُ بشكلٍ لائق.
تم تطوير تركيبة جديدة.. للقضاء على الأوساخ
المستعصية
وبنصف السعر فقط.
سارعوا للحصول على نصف الكمية.
فازمة للمياه حادة جداً.

تعليمات بالداخل

مفاوضات جادة..

تجري لتأمين الرماد مجاناً.. كي لا تصاب بالاختناق
دون المساس بحق الأشجار في الحياة على الأرض.
تعلم ألا تستهلك الرماد المخصص لك.. بلعةً واحدة.

عُلموك أن تراجع رأسك..
كفي لا تشاهد الأوصاخ على الأرض.
عُلموك أن امك الأرض
وأبوك؟
تبحث عنه لكي تُثبت نَسَبك.
عُلموك أن دموعك إسرافٌ في استهلاكِ الماء
والماء.. كما تعلم!

تعليمات بالداخل

الغد..

يستحسن ان يتخلص منك.

لبدونك شكل الارض سيصبح افضل!

فتعلمت.. بالداخل

الأطفال عصافير..

لكنها.. لا تبني أعشاشاً في الأشجار الميتة.
والمفوضية العليا.. ليست مسؤولة عن غرس
الأشجار.

التطبيقات - بالداخل

استخدم نفسك.. ورقة ضغط
ورقة شعر.. ورقة مرحاض
ورقة كي تشعل أمك نار التنور
وتخبز بضعة أرغفة.

التعليقات. بالداخل

توقعات الطقس:

الشمس تترقد في الفراش لان حرارتها مرتفعة!

التطلمات - بالداخل

**العظام.. ويكسوها اللحم.. ومن ثم الجلد
يتسخ الجلد.. ويصدر رائحةً كريهة
يحترق الجلد ويتأثر بالعوامل الخارقة للطبيعة
خذ أنت مثالاً!**

فتعلمت . بالداخل

لا تظنطوا..

ابشروا بالفربة التي منها تفرون!
تلك تدريبات مكلفة على العيش في جهنم..
وظروفها القاسية
إلهي.. هل جهنم في مكان ما على الارض؟

الانبياء تقاعدوا..

فلا تنتظروا نبياً يبعث لكم.. ومن اجلكم

من اجلكم يقدم المرالبون تقارير يومية

ويتقاضون اجوراً عاليةً

كم هو المال ضروري

من اجل حياة كريمة!

التطعيمات . بالداخل

فلافل أبو سعيد... معرضة للتلوث
والمستوصف يعلن انتهاء حملة التطعيمات
فلا تخش على أطفالك من التلوث..
مامام للمستوصف موجوباً

نقل حي لوقائع حفل ملكات الجمال
"البكيني" جميل على هذه الفتاة
وتلك أربابها كبيرة بعض الشيء
خبير عاجل "ارتفاع مفاجئ في عدد الوليات..
بسبب التخزين"
الشمس لا تزال مصدراً للضوء
والنجوم تتلصصُ عليك.. فسقف منزلك بحاجة
للترميم

تتمليك. بالمدخل

شجار عند الكراج..

- لم تبلغ السيارة نصابها كي ننطلق

- لكن زوجتي تمر بالمخاض

- هذه الولادة العاشرة لها.. ألم تكتسب بعض

الخبرة؟

تحنُّر التقارير من النمو السكاني العشوائي..

عشوائي.. تلك الكلمة التي أبحث عنها منذ زمن!

نحن نعيش في عالم عشوائي!

نحن ننمو بكثرة ويقف أطفالنا عماء..

مصادر إلهام لصناع السينما.. ولنشرات الأخبار..

وزيارات الوفود.. وللنقاش على طاولة للثمانية

الكبار.. نحن الصغار.. لا يستطيعون العيش بدوننا.

من أجلنا.. سقطت بعض المباني وانفجرت بعض

محطات السكة الحديدية - الحديد يتعرض للصدأ -

من أجلنا.. تكثر الرسائل المصورة

نحن ممثلون بلا أجر نقاضاه..
دورنا.. ان نقفَ عرأةً كما ولدتْنا امهاتنا.. كما ولدتْنا
الارض.. كما ولدتْنا نشراك الاخبار.. والتقارير
متعددة الصفحات.. والقرى المتاخمة للمستوطنات و
المفاتيح التي يحملها جدي.. مسكين جدي..

لم يكن يعرف ان الاطفال تغيرت!
جدي.. فلتلعنك الابواب التي تفتح بالبطاقات
الرقمية.. و لتلعنك مياه الصرف الصحي التي تمر
بجوار فيرك.. و لتلعنك السماء فلا تمطر.. لا بأس..
فعظملك لا يمكنها ان تنبت من تحت التراب.. التراب
إنأ هو السبب في عدم نمونا ثانية!
جدي.. سأل في يوم الحشر نيابة عنك.. فعورتي
ليست غريبة على الكاميرا..

هل يسمحون بالتصوير في يوم الحشر؟؟!!

جدي.. ألف عارياً كل يوم دون حشر.. ودون أن
يضطر أحد للنفخ في الصور.. فانا مبعوث سلفاً..
لنا تجربة الجحيم على كوكب الأرض!
الأرض..
جهنم التي أُعْتِتَ لـ.. لاجئين!

فتحيات بالداخل

استنتاجات

التخطيط - بالدخل

أحياناً يكون الحب مثل إيطارِ صائم!
أحياناً أخرى يكون مثل حذاء رياضي جديد يهدى
لطفل مقعد!
الحب - في الغالب - صفة تعود بالكثير من
الخصائر..
على جميع الأطراف.

المحتويات

- 9 _____ حيزاً من الفراغ
- 19 _____ قلب
- 23 _____ في فضل اللفظ على الهم
- 37 _____ اسمُ حلمٍ منكر
- 45 _____ بحة في مجرى النهر
- 59 _____ عاشق ماجور
- 71 _____ تكافؤ فرص
- 75 _____ قوانين الوطن الثلاثة
- 81 _____ انكارٌ للشوق
- 87 _____ عناوين
- 91 _____ ليل شاعر

- 103 _____ حكمة
- 107 _____ متلازمة للوطن.. الحانة
- 117 _____ حظك لهذا اليوم
- 121 _____ حزنٌ من عجيب
- 129 _____ منطق
- 133 _____ ب. ا. م
- 141 _____ مساواة
- 145 _____ غراب.. يطير على عكازين
- 157 _____ شكل آخر للقلب
- 163 _____ مشهد
- 167 _____ امنيسييتي
- 189 _____ آخر سلالات اللاجئيين
- 209 _____ استنتاجات



الليجوه ان نغم في اخر الصف .
كفي تحصل على كسر ذ وطن.
الوقوف، شيء كان يمله حدث.. دون معرفة السبب:
والكسر.. آت!
الوطن، بطلاقة توصح في محمطة النمود.
والنمود، أوراق ترسم عليها صور الرعماء.
والصورة، تنوب عنك زيمنا نمود.
والعودة، كالتن أسطوري.. ورد في حكايات الحدة.
انتهى العرض الاول.

اشرف قباضي
شاعر وفنان شكلي من اللطين.

